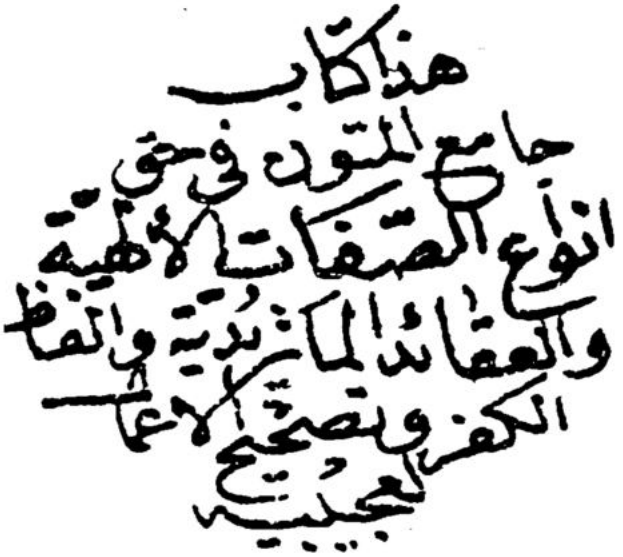
هذا كتاب
جامع المتون في حق
انواع الصفات الالهية
والعقائد الماتريدية والفاظ
الكفر وتصحيح الاعمال
العجيبة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ذاته وجماله وحلمه بعد علمه وعلى عفوه وستره ولطفه بعد كمال قوته وقدرته وعلى فضله واحسانه وانعامه بعد توفيقه وانزال كتابه والصلوة والسلام على اسعد الخلق محمد نبيه الذي خلص امته بشريعته العظيمة المستقيمة وتعليمه وارشاده وعلى اله واصحابه الذين بنالوين نه سعادة الدارين بمتابعته ويلحقون الامة بمسلك اهل السنة والجماعة وسيرة النبي وسننه وبعد فيقول الفقير الذليل احمد ضياء الدين ابن مصطفى غفر الله ذنوبهما وحشرهما تحت لوآء المصطفى قد سئلني بعض الطلاب ان اجمع رسالة في الفاظ الكفر وتصحيح الاعتقاد والاعتصام

واجبتا الى ذلك بعد الاستخارة فجعلتها ثلثة ابواب باب في انواع الصفات ومسائل الاعتقاد وباب في الفاظ الكفر وكلمات الارتداد وباب في كتاب الاستحسان وما كثر فيه الوقوع واحتياج العباد اعلم ان الفاظ الكفر وتصحيح الاعتقاد والاعمال امور مهمة وتعليمها وتصحيحها وتحقيقها والاهتمام بشانها مرة بعد مرة فريضة لازمة البتة لان المرء اذا لم يعرف ما الايمان والكفر لا يعرف ما الهداية والضلالة والالحاد فتارة يجري على لسانه كلمة التوحيد على سبيل العادة ويعتقد بمؤمن به اجمالا لا بالعلم والتفصيل والتحقيق وتارة يتلفظ بالفاظ الكفر ويتقلد بعقائد فاسدة وافكار كاسدة فيقع في بحر الارتداد ومن كان في هذه الحالة وبقي الفسنة في الصوم والصلوة وسائر العبادات لن ينفعه ومصيره الى النار خصوصا في هذا الزمان الصعب الذي فاض فيه بحر الجهالة والباطل والعصيان وانتشر في كل ناحية من الارض بامواج انكار الحق وبعضل هله وتزيين البدع والزخرفات والطغيان فسبحان الله ما اندر من يتقن في هذا الفن ولازميه الان وما اسعد اليوم من وفق لتحقيق العقائد والاحسان وحفظ اللسان

وما اوجب من الفروع حتى يتحقق نور المعرفة
واليقين والاذعان فاهم ما يشتغل به العاقل اللبيب
في هذا الزمان ان يجتهد فيما ينقذ به مهجته
من الخلود في النار وان ينال رحمة المنان وهو العقائد
والاخلاق والاعمال وانما هم سبب العرفان واحفظ
ايماني وايمان من قرأ وطالع تمام كتابنا بالقبول والانصاف
والاذعان ويسر لنا كمال معرفتك ووصلك
يا حنان

الباب الاول في الاعتقاد

اعلم انه يجب اولا على كل مكلف شرعا ان يعرف ما يجب في حق الله
وما يستحيل وما يجوز وكذلك في الانبياء والملائكة
فالايمان فرض على كل شخص حتى الانبياء والعبيد
والنسوان وهو اقرار باللسان وتصديق بالجنان
ومعرفة بالقلب فالاقرار وحده لا يكون ايمانا وكذا
المعرفة بدون التصديق فللايمان طرفان فعل الله
وهو التوفيق والهداية والقاء المحبة في القلوب فمن
هذا الوجه غير مخلوق وفعل العبد وهو الاقرار
والتصديق فمن هذا الوجه مخلوق كسبي اما الواجب
في حقه تعالى فاعلم ان الله تعالى صفات قديمة ازلية ابدية
سرمدية قائمة بذاته وهي لا هو ولا غيره اما الصفات

التنزيهية فان الله تعالى واحد لا شريك له في ذاته ولا صفاته
ولا اسمائه ولا افعاله ولا ملكه وانه ليس
بجسم ولا جوهر ولا مصور ولا محدود ولا مقدر
ولا معدود ولا مبعض ولا متحيز ولا مركب منها
ولا متناه ولا يماثل الاجسام لا في التقدير ولا قبول الانقسام
ولا يجوهر تحل ولا تحله جواهر ولا بعرض يعرض ولا يعرضه
اعراض ولا يماثل موجودا ولا يماثله موجود ولا كمثله
شئ ولا هو مثل شئ وانه لا تحده المقادير ولا تحويه
الاقطار ولا تحيط به الجهات ولا تكتنفه الارضون
والسموات وانه لا يحل في شئ ولا يحله شئ ولا يحويه
مكان ولا يشتمله زمان ولا يتمكن في مكان ولا يجري
عليه زمان ولا وقت ولا آن ولا ليل ولا نهار ولا تحله
الحوادث ولا تعتريه العوارض ولا يزال في نعوت جلاله
منزها عن الزوال ولا في صفاته مستغنيا عن زيادة الاستكمال
وانه لا يعتريه قصور ولا عجز ولا تأخذه سنة
ولا نوم ولا يعارضه فناء ولا موت وانه لا يشذ
عن قبضته مقدور ولا يغرب عن قدرته نهاريف الامور
وانه لا تحصى مقدوراته ولا تتناهى معلوماته
وانه لا يوصف بالمجانسة ولا بالكيفية ولا بالحالة

ولا الاحوال ولا بالضحك ولا الهمز ولا بالتبسم ولا العموم
ولا بالبشاشة ولا الكدور ولا بالسرور ولا الحزن
ولا بالنشاط ولا الالم ولا بالفرح ولا الكروب وانه
لا يوصف بالمجئ ولا الذهاب ولا بالاقبال ولا الادبار
ولا بالاتصال ولا الانفصال ولا بالاجتماع ولا الافتراق
ولا بالنزول ولا الصعود ولا بالهبوط ولا الاستقرار
ولا بالقعود ولا القيام ولا بالاضجاع ولا الجلوس
ولا بالحركة ولا السكون وانه لا يعتريه زيادة ولا نقصان
ولا نماء ولا صغار ولا سهو ولا نسيان ولا خطأ
ولا ذهول ولا علة ولا مرض ولا ضعف ولا سقم
ولا آفة ولا مشقة ولا فتور ولا ذلة ولا جزع ولا خوف
ولا عناد ولا سفه ولا بطالة ولا عجلة ولا فظاظة ولا وقاحة
ولا جهل ولا بلادة ولا كتم ولا بخل ولا طمع ولا حرص وليس
له كثرة ولا عدد ولا مدد ولا اجزاء ولا اعضاء ولا اخلاط
ولا عنصر ولا مزاج ولا سليقة ولا طبيعة ولا طول
ولا قصر ولا ضيق ولا عرض ولا عمق ولا يكون
لشئ ظرف ولا مظروف ولا له حلول ولا اتحاد ولا قرب حسي
ولا بعد حسي ولا له حجاب ولا اقتراب حسي ولا له طيران
ولا عروج ولا كان في الهواء ولا في الاشياء ولا سار فيها

ولا داخل في العالم ولا خارج منه ولا كان
بمغلوب ولا مفتون ولا له معين ولا ناصر ولا وزير
ولا مشير ولا كان بجلب انس ولا دفع نقص ولا تعجب
ولا بتحسر وليس له خواطر ولا محل خطور ولا اوهام
ولا افكار ولا شكوك ولا ظنون ولا خيال ولا اعراض
ولا له ابتداء ولا انتهاء ولا مبدأ ولا غاية ولا امد
ولا انقضاء ولا تبدل ولا تغير ولا اشكال ولا اشباه
ولا هيكل ولا الوان ولا وجد ولا ذوق ولا له كنية ولا لقب
ولا ضد ولا ند ولا شبه ولا مثل ولا له بمباشرة ولا بمعالجة
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لا مانع لاعطائه
ولا معطي لمنعه ولا راد لقضائه ولا مبدل لقدره
ولا منازع لحكمه وهو منزه عن الجور والغدر
والجفاء ومقدس عن الجنب والخيانة والاذاء وهو
منزه عن اللطافة والكثافة والهائلة والوحشة والدهشة
والشبع والجوع والاكل والشرب ولوازمها فكل ما خطر
ببالك المخلوق وخيالها فهو منزه عنه فكما ان ذاته
لا يشبه الذوات كذلك صفاته لا تشبه صفات المخلوقين
وانه مستو على العرش على الوجه الذي قاله وبالمعنى الذي
اراده منزها عن المماسة والاستقرار والتمكن

ومن يظن فيه العلم التام والقدرة التامة من الائمة وهل الفترة الطاهرة
ولم يجاوزوا عن اطلاق الالهية على غيرهم وكلامهم مضطرب
بين المقول والاخبار والكلام ما سمعت كما تقدم ما ذكرناه في قول النصارى
عادات كرامتهم لا اخبار ولا يعرفون في قول الاولياء
بوحدة الوجود بلا سراية ولا حلول في قول الاتحاد
والباطنية احداثيات وحدة نقض على التشبيه
والثنوية على التعطيل
قال الحنابلة الاستواء على العرش بلا كيف
والكيفية غير معقولة ولا يجوز ان يقال انه
استقر بذاته على العرش وغيرهم قالوا استولى
انتقل الى العرش وانه منزه عنه وان من قال بالانتقال من صفات
ابدية ان يقول انه نزل عن العرش وانه منزه عنه
فيجب كفره لانه جعله محدثا وما حل فيه الحوادث فهو محدث
ثبت قدم الصفات ولا زمانا ولا في شيء ولا على شيء
ويخلق العرش وقت الاستواء وقيل انه ملأ العرش
الى العرش وقت الدعاء والملائكة ينظرون
العرش هو الملك
وسع كرسيه السموات والارض اي علم
قال وجعل عرش ربك فوقهم
الله ذهب نفاة الاحوال فهو منزه عن المثل المشار اليه
والذي هو لسائر الذوات
بالحول الا بغير الوجوب والحيزية والتمام والنقص
عند الجبائي والحقيقة
كل شيء لان المماثلة المنفية هنا هي المشاركة
والحقيقة هنا غير
الاشتراط غير تمام الامتياز فيلزم التركيب
الشيخ الامام الماتريدي
البصري فلما كان فيه
الاصول للحنفية
والتوحيد والوعد والوعيد
سكر صفاته
لو خلق وقضى
اذا الوعد وعيدا لا يجوز
لان الخلف في كلام
فالامر والمواقف
ترك الجنة
لم يزل

والحلول والانتقال وهو فوق العرش والسماء وفوق كل شئ
الى تحت الثرى فوقية لا تزيده قربا الى العرش
والسماء كما لا تزيده بعدا عن الارض والثرى وهو
مع ذلك قريب من كل موجود وهو قريب الى العبد
من حبل الوريد وهو على كل شئ شهيد
واما الصفات الثبوتية فهذه الحيوة وهي صفة ازلية
توجب صحة تعلق العلم لموصوفها الحيوة تعالى
من ذاته ازلا وابدا لا تنفك عنه طرفة عين
ولا تستفاد من غيره وهو منزه ان يكون حيوته
بسبب الاخلاط والعناصر واللحوم والعروق بل
مقدس عن كل الاجرام والخيالات القدرة المتعلقة
بجميع الممكنات دون المحالات وهي صفة ازلية
تؤثر في ايجاد الممكن واعدامه عند تعلقها فان الله تعالى
حي قادر جبار قاهر له الملك والملكوت والعزة
والجبروت وله التسلط والقهر والامر والسموات
مطويات بيمينه والخلائق مقهورون في قبضته
وان قدرة الله في الاشياء بلا علاج وصنعه لها
بلا مزاج وعلة كل شئ صنعه ولا علة لصنعه العلم
المتعلق بجميع الواجبات والجائزات والمحالات

وهي صفة ازلية ينكشف بها ما تتعلق به انكشافا
لا يحتمل النقيض فان الله تعالى عالم بجميع الموجودات
لا يغرب عن علمه مثقال ذرة في العوالم بل يعلم دبيب النملة
السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء ويدرك
حركة الذر في جو الهواء ويعلم السر وما اخفى ويطلع
على هواجس الضمائر وحركات الخواطر وخفيات
السرائر بل احاط بكل شئ علما من الجزئيات والكليات
والموجودات والمعدومات والممكنات والمستحيلات
ويعلم ما كان من بدء المخلوقات واولها وآخر الموجودات
فهو بكل شئ عليم من الذوات والصفات يعلم ازلي
ابدي لا بعلم حادث ومتجدد في ذاته بالقبول
والانفعال للتغير والحلول والانتقال الارادة
المتعلقة بجميع الممكنات دون المحالات وهي صفة
ازلية توثر في اختصاص احد طرفي الممكن من وجود
وعدم بالوقوع فان الله مريد للكائنات مدبر
للحادثات فلا يجري في الملك والملكوت قليل وكثير
صغير وكبير خير وشر نفع وضر ايمان وكفر عرفان
ونكر فوز وخسران زيادة ونقصان طاعة وعصيان
الا بعلمه وارادته وقضائه وقدره وحكمه ومشيته

وقيل هو القادر على الممكن فقط وقيل هو الذي لا يتعذر الامر
الى صفة القدرة وقيل هو الذي لا يمنع التكليف الا منه فرجعها
يريد وقيل من لا يمنع فعله الا لمانع فرجعها الى صفة فعلية
صفة سلبية وقيل من لا يفعل الا ما يشاء ولا يفعل الا لداع
على الخلاف فرجعها صفة الارادة فالراجع صفة فعلية وقيل معطي الملك
جلاله لكل شئ من شيئا وقيل الذي لا يمنع الا لتعلق النهي ورفعا فرجعها
الى صفة فعلية وسلبية وقيل الذي لا يمنع الا لداع فرجعها
صفة الارادة القدوس اي المنزه عن النقائص سلبية وقيل
السلام اي ذو السلامة في ذاته وصفاته فصفة سلبية وقيل
المعطي السلامة في البدا والمعاد وبه السلام المؤمن هو المصدق
لمن شاء من خلقه فصفة كلامية وقيل المؤمن هو المصدق رسله اما بالقول
لنفسه فيما اخبر به وبخلقه المعجز ففعلية وقيل المؤمن عباده الامن
فصفة كلامية ايضا بمعنى لا يخاف والتحاده الامن والطمانينة فيهم
من الفزع الاكبر ايما بمعنى المشاهدة بالعلم فرجع الصفة العلم
او اخباره بالقول فرجع الكلام وقيل الامين
والمصدق الصادق وقيل المحفظ الغريب قبل الاعراب له كلام والذي لا يخالف
من شاء نصره والذي لا يرام او الذي لا يضل ولا ينسى وقيل
بالتهديد وقيل المقتدر والقدرة والغلبة للجبابرة والاكراه اي يجبر خلقه
يعذب القادر فانه يجاب سلبا كسبا وقيل مبدع لا بمثال فرجعه
وقيل الخالق فانه يجاب اصفة فعلية وقيل الذي لا يتعذر عليه شئ
لا مور الخلائق فرجعها اصفة فعلية او ايجادا او ايصالها او ايجادا
على ما يريد فرجعها الى صفة الارادة وقيل الذي لا يعجزه شئ
سئال ضراعة فانه يجاب سلبا وقيل الذي لا يعجزه شئ
الوصف على ما لم يكن فرجعه الى صفة سلبية وقيل
ولا تخفى عليه خافية فرجعه الى صفة العلم وقيل
العظيم الذي انتفت عنه صفات النقص فرجع الى السلبية وقيل
الكامل فرجع الى الكمال وقيل
والشيخ معا المتكبر فقال القفال
كالمعظم

المتكبر المطلق
هو الذي يرى الكل حقيرا
بالاضافة الى ذاته
صادقة كان المتكبر حقا
على الاطلاق لله وان كان هذه الرؤية
مبطلة لتحقق الباري ومباحة محقا فلا يصور ذلك
او الموحد المتصور هو المختص باحدى الخصوصيتين
المتقابلة فهذه الثلاثة من الصفات الصور المختلفة باختلاف الاشياء
وانها راجعة الى الخالق والا اختراع قال القزاز قد يظن من لا علم له
من العوام ان الموجد يحتاج اولا اختراع والا فلا وان يقال ما اخترع
على وفق ذلك المقدر فانا نقول ان المقدر قد يظن منا ارادة
خالق من حيث انه مقدر وانا نقول ان المقدر قد يظن منا ارادة
يوبت صور المخترعات مقدرا وباديا من حيث تزيين الصور والتزيين فانا نقول
انا نريد بالاختراع ما احسن ترتيب وتزيينها الى الاخير
يسير العيب والذوق عن مستحقها فصفة فعلية سلبية وقيل
بتراء المعاقبة لها فصفة فعلية سلبا للسر عليها والذي
فلا موجود الا وهو معقود عنه للقهار وهو الذي
فعليه جميل الهيبة والوهاب اي كثير العطاء بلا عوض فصفة
والنوال يعطي قبل السؤال فصفة فعلية وقيل خالق الفتح والاقبال على الزراق
اي يرزق من يشاء من الحيوان ما ينتفع به فصفة فعلية وقيل
وقيل خالق الفتح اي النصر فصفة فعلية وقيل الفتاح اي مبين الغيب
والقدير فصفة الارادة او القول فصفة كلامية او ايجادا فصفة فعلية
ابواب الرحمة والرزق والعلم لجياده فصفة حقيقية
اما بالاخبار
العليم اي العالم بجميع المعلومات فصفة حقيقية
واولا يحيط علما بكل شئ بجزئيا او كليا ممكنا
وجوبها وامتناعا موجودا ومعدوما ماضيا ظاهرها
البسيط المختص بالتوسعة العطية والمنع الخافض الرافع
يبسط الرزق والاشياء من الجباه بحكمته
فصفة فعلية او الذي يضيق القدير

Marginalia

فما شاء كان ومالم يشأ لم يكن وهو الفعال لما يريد
لا راد لامره ولا معقب لقضائه ولا مهرب
عن معصيته الا بارادة وتوفيقه ورحمته ولا قوة
على طاعته الا بمشيته ومعونته ولا منجا ولا ملجا الا
اليه فان اجتمع الخلق على ان يحركوا في العالم ذرة او يسكنوها
ولو مرة بدون ارادته لما قدروا على ذلك وانه لم يزل
موصوفا بارادته مريدا في الازل وجود الاشياء في اوقاتها
التي قدرها فوجد فيها كما علمها واراد ها
من غير تقدم وتأخر وتبدل وتغير وانه دبر الامور
لا بترتيب افكار ولا تربص زمان فلذلك لم يشغله
شان عن شان السمع البصر المتعلقان بجميع الموجودات
وهما صفتان ينكشف بهما المسموعات والمبصرات
عند التعلق فان الله تعالى سميع بصير لا يغرب عن
سمعه مسموع وان سر وخفي ولا يغيب عن رؤيته
مرئي وان دق وجل ولا يحجب سمعه بعد ولا يدفع
رؤيته ظلام بل يرى دبيب النملة في الظلماء وانه يرى
من غير حدقة ولجفان ويسمع من غير صماخ واذان
وهما مخالفان لسمعنا وبصرنا من كل وجه وانه يرى
ويسمع بكل موجود قديما كان او حادثا جزئيا او كليا

بالهمزة والخوف والخافض بين الخافضين
والمقوية في الاخرين وبضم المنكرين بالابعاد عنه فالدنيا
الخلق المنازل والذي
واولياء بالتقرب والامداد فصفة فعلية المعطي
العزة او الحق او الذي يعزمن يشاء بالعز
والقناعة او اعز اولياءه بعصمته ثم عفرهم برؤيته فصفة فعلية
ثم تفضلهم دار كرامته ثم الكرسي
او ارادية المدرك اي الموجب لخط المنزل او الذي
بعزمن يشاء بالجهل والفساق دار عقوبته واهانه بطرده
والذي اذا اعداه
ولفوته فصفة ذاتية
وان خفي ويقع السرائر والاخفى والذي يسمع الاصوات
جهرها وخفيها في الخلاء والملاء فصفة ذاتية
الا يحتاج الى سامعة فصفة سلبية ذاتية
الاشياء كلها بغير الثرا والذي يبصر الذوات
فيها وبعدها صغيرها وكبيرها
والاثار فصفة ذاتية بثوبية
الا يحتاج ببصره الى باصرة فصفة سلبية ذاتية
مهومن لم يعلم
او الكلام الذي لا يحيط عنه شيء
بمعنى المنع لمنع الحكم
فاعاله فصفة ذاتية
ما يفعل فصفة ذاتية
والخفاء والذي عند
او المضاد للجائر والظالم فصفة
اي خالق اللطف
لا يعلمون ولا يحتسبون فصفة
ودقائق الاشياء فصفة
الناس حاجة برفق وسهولة والذي
اعطاهم فوق الكفاية

دون الطاقة
او الذي اعطاهم توفيق الطاعة
وتيسير عبادة او حفظ التوجيه
في القلوب والذي يصون من العيوب والذي يوصل
الى السعادة الابدية لسمع خفيف في مدة قصيرة فالكل
لخبير اي عالم بحقائق الاشياء وبواطنها فصفة
فعلية او خبر بها كان ويكون فكلامية للحكيم لا يعجل العقوبة
علمية او حفظ القضا قبل وقتها المقدر او الذي لا يجهد على اسراع الغضب
للعصاة او الذي يسقط العقوبة عن المستحقين فصفة تنزيهية
او الذي لسعة قدرته عن حد وجود العقل
وفعلية او تصور كنهه او تنزيهه التقصير اي يقبل الذنوب من عباده
فصفة من الصفتية والكيفية او الذي يعطي الثواب الجزيل
الكثيرة والمشي على اطاعته فصفة معانية وفعلية العلي لبعد
على الاله القليل فصفة معانية الا ومحيطة من رتبته
والحكم في الرتب والحكم او الذي يحفظ الغيوب في جلوله او الذي لا يتصور
فوقه شيء تاهت القلوب في ادراك ذاته وكبرياء
او الذي تاهت العقول عن الاحاطة بكنهه او الذي هو
وصف كماله او صفاته فصفة تنزيهية ومعانية
التصور بكمال العجوزات واشرفها او الذي لا يتصور
الكبرياء اي الكمال المعظمة فصفة
اكبر من
الحواس للحفظ اي يحفظ الموجودات عن الزوال
فادراك العقول فصفة
ضد السهو والنسيان او من الحفظ اي يحفظ ما يشاء
وقيل الاختلال
المقيت اي المقتدر فصفة فعلية او المغني
او المطلع والقادر فصفة فعلية او معانية
للسبب اي العباد والمحاسب
بافعال العباد والله يحفي ما يحفي العباد ويرتب
والجبار الكامل ذاتا وصفة او الذي
بنيلاء القلوب الجلال

وانه يسمع ويرى في ذاته الازلية وجميع صفاته
الوجودية ويسمع ويرى مع ذلك فيما لا يزال ذوات
الكائنات كلها وجميع صفاتها من الاصوات والحروف
والكلمات والاجسام والالوان والاكوان والهواء
والروايح والطعوم والاشكال والحركة والتكون
والاجتماع والافتراق وسائر الاعراض والخواطر
في القلوب الكلام المتعلق بجميع المحكم كالعلم وهي
صفة ازلية ليست بحرف ولا صوت منافية للسكوت
والآفات فان الله تعالى آمر بذاته وناه متوعد بكلام ازلي
قديم قائم بذاته المعبر عنه بالنظم المعجز المسمى بالقرآن
لا يشبه كلام المخلوق فليس بصوت يحدث من بين
انسلال هواء او اصطكاك اجرام ولا بحرف ينقطع
باطباق شفة او تحرك لسان ولا يقبل العدم والسكوت
ولا التبعيض ولا التقديم ولا التاخير ولا الانفصال
والافتراق والحلول والانتقال الى القلوب والاوراق
والجدار التكوين المتعلق بجميع الافعال الالهية وهي
صفة ازلية زائدة على السبع المشهورة قديمة
قائمة بذاته المقتدر باخراج المعدوم من العدم
الى الوجود بدء فان الله تعالى خالق بجميع ذوات العوالم

من هيئته وقد هشل المعقول ذلا ومضاءا دون
عظمته فصفة تنزيهية وفعلنا اعاذ والجود والمدد والعطاء وقيد
وبرهبتها الكبرياء او الدعاء اذا قد رعفى واذا
المقتدر عليها او الدعاء اذا دعليها او الذي لا يرضى والذي
وفا واذا اعطى اذا دعي الى كم اعطى
وان رفعت الحاجة الى الغير او القدرة او العلم الزينة
فصفة الفعل والقدرة الى الحافظ الذي لا يغفل
الرقيب عن شيء او الذي يعلم انفاسهم ولحاظهم
الحسابي عد انفاسهم
والقول فصفة فعلية وعلم جميع المعلومات ذاتية للكلي على ما ينبغي
جميع الكائنات شاء او شاء فصفة ذاتية والانبان بالافعال على وجه الحكمة
فلا تفضيل شان على شان وهو اتقان الاشياء على ما هو عليه واحسن النقد وصفة فعلية
وهي العلم بالاشياء على ما هي عليه والحب لصفة جميل افعاله
والفعل الود وداي المحبوب في قلوب اوليائه وصفة فعلية
والذي يحب الخلق يحسن اليهم
وارادته الكائنات يوم الفيته فعلية وصفة ذاتية
والمعيد يخلق ثم يفنيهم ثم يعيدهم للجزاء
والحاضر والمشهود في نظر العارفين وجوده الى غير غاية والحق
اي العدل في القول والفعل والحكم والقضاء بالحق فصفة فعلية
العادل الذي حتم على عباده بما امرهم ونهاهم
الاله هو الحق المستحق لان يعبد فعلية
الوكيل اي المتكفل بامور الخلق وحاجاتهم الكل قادر على كل شيء
في السد والمعاد فصفة فعلية
والتام القدرة يفعل ما يشاء اذا شاء
غالب على امره والقدرة يمنع تام الممانعة او ان قدرت
المتين هي النهاية في شدة يلحقه في افعاله صفة القدرة
لانتفاء هي وشدة ولا كلفة فصفة فعلية
ولا تعب ولا كلفة
الوكيل اي الناصر

والحافظ للولاية
والمتولي الامر والمشرف
لامور عباده فعلية
وفعلية المحصي اي العالم والذي عن عدد الحصى
الحميد اي المحمود
كل شيء عددا وصفاته وافعاله فصفة اضافية
المبدئ اي الذي عن عدد كل شيء
المعيد اي المحقق ايجاد كل شيء على قضية علمه وقدره
وخلق واخترع ابتداء بلا
بعد الخلق بعد هدايته من شاء لنعمه والذي انشأ الاشياء
اي خالق الخيرة ومرجعها والذي
بالموت والحكم والايمان والذي يحيي الابدان بالارواح
احيا القلوب بسبب ما وهب من العلوم والحكم والايمان والارواح والقلوب
وفعلية القيوم اي قائم بنفسه مقيم لغيره والباقي في الدار
الذي لا يفتقر او يجد كالاسود فصفة سلبية
والكريم او العلاء المرتفع فصفة سلبية الواجد اي الغني
مزاد الولاية والتولية فصفة اضافية الماجد اي الكريم
ولم يكن معه اخر والذي لا
احد الذات الذي لا تركيب فيها فالاحد باعتبار الذات
انتهى اليه السؤدد او الذي يصمد اليه في الحوائج
الصمد اي
فيكون ابلغ من القادر
الاشياء ويضع موضعها اللائق ففعلية المقدم اي يقدم
الاسباب على المسبب

والواحد في مقام الصفات فصفة ذاتية ومعنوية ومسبية الاحدي
اضافية وذاتية المقتدر اي مظهر القدرة فصفة
اضافية او القادر على كل شيء تعلقت به مشيئته
اخذ والقدرة اذا شاء فعل وان شاء لا
ويقصد القادر
اي القادر على كل شيء
اخذ والباقي والذي
السيد

وصفاتها واجزائها ولا موجود سواه الا وهو حادث
بتكوينه وفائض من عدله على احسن الوجوه واكملها
واتمها واعدلها وانه حكيم في افعاله عادل في قضيته
فكل ما سواه من انس وجن وملك وشيطان وسماء
وارض وحيوان ونبات وجماد وجوهر وعرض ومعادن
ومدرك ومحسوس حادث اخترعه بقدرته بعد ان
لم يكن شيئا وكان في الازل موجودا وحده ولم يكن معه
غيره فاحدث المخلوقات بعد ذلك اظهارا لقدرته
وحكمته وتحقيقا لارادته ورحمته لا لاحتياجه وافتقاره
واما الصفات الفعلية وهي التي تتوقف ظهورها
على وجود الخلق فالتخليق والترزيق والانشاء والابداع والصنع
والاحياء والاماتة والافناء والانبات والانماء
والرأفة والرحمة والسخط والغضب وتصوير الاشياء
وغيرها فمرجع الكل الى التكوين واما الصفات المعنوية
وهي التي تلازم للصفات الثبوتية وتحقق معها
فالحي والقادر والعالم والمريد والسميع والبصير
والمتكلم والمكون واما الصفات الذاتية وهي التي تدل
على الذات دون معنى زائد فالوجود والقدم والبقاء
والوحدانية والقيام بنفسه والمخالفة للحوادث

وأما ما يستحيل في حق الله فاضداد مجموع هذه الصفات
وعدمها وعكسها فان الله تعالى واحد
لا من طريق العدد والقلة ولكن من طريق انه لا شريك له
لم يزل ولا يزال بجميع صفاته واسمائه ولم يحدث له
صفة ولا اسم ولم يزل عالما بعلمه والعلم صفة في الازل
وقادرا بقدرته والقدرة صفة في الازل وخالقا
بتخليقه والتخليق صفة في الازل وفاعلا بفعله
والفعل صفة في الازل والمفعول مخلوق
وفعل الله غير مخلوق وصفاته غير محدثة
ولا مخلوق فمن قال انها مخلوقة او محدثة او انكر او شك
او وقف فهو كافر فيكون جميع صفاته بخلاف صفات المخلوقين
والله يعلم لا كعلمنا ويقدر لا كقدرتنا
ويرى لا كرؤيتنا ويسمع لا كسمعنا ويتكلم لا ككلامنا
وكذا غضبه ورضاؤه وسائر صفاته بل بلا كيف
ولا آلة ولا حروف ولا اصوات وصفاتنا كلها
حادثة مقرونة بالالات والحروف والكيفيات
والاحوال والاصوات وخلق الله الاشياء لا من مادة
ولا من شيء وكان خالقا قبل خلق الخلق وكان
عالما في الازل قبل كونها فلا يكون في الدنيا والاخرة

شئ الا بعلمه وارادته ومشيته وقضائه وقدره
وكتبه في اللوح المحفوظ ويعلم المعدوم في حال عدمه
معدوما ويعلم انه كيف يكون اذا اوجده
ويعلم الموجود في حال وجوده موجودا ويعلم انه
كيف يكون فناؤه ويعلم من يكفر في حال كفره
كافرا وابغضه فاذا امن بعد ذلك علمه مؤمنا
في حال ايمانه ولجته وهكذا يعلم سائر احوال العالم
واما الجائز في حق الله تعالى ففعل كل ممكن او تركه واعطاء الثواب
والعقاب وارائة جماله في الاخرة وارسال الرسل
والصلاح والاصلح للخلائق فان الله تعالى
خلق الخلق سليما بريئا من الكفر والايمان ثم خاطبهم
عند بلوغ العقل وامرهم ونهاهم فكفر من كفر بفعله
وانكاره وبجحوده بخذلان الله اياه وآمن من آمن
بفعله واقراره وتصديقه بتوفيق الله اياه ونصرته له
فلم يجبر احدا على الكفر والايمان والكفر والايمان
فعل العباد بمعنى المذكور واخرج ذرية آدم عليه السلام من
صلبه فجعلهم عقلاء فخاطبهم وامرهم ونهاهم فاقروا
لله بالربوبية فكان ذلك منهم ايمانا فهم يولدون
على ذلك والفطرة فمن كفر بعد خروج دار التكليف بذلك

وغيره ومن امن فقد ثبت وداوم وكل شئ ذكره العلماء بالفارسية من صفات الله فجائز القول به سوى اليد بالفارسية وقرب الله تعالى وبعده ليس من طريق المسافة وقصرها ولكن على معنى الكرامة والاسرار والهوان والطغيان فالمطيع قريب منه بلا كيف والعاصي بعيد منه بلا كيف والقرب والبعد والاقبال يقع على المناجي وكذلك جواره في الجنة والوقوف بين يديه بلا كيف واما الصفات الواجبة في حق الانبياء عليهم السلام فالصدق والامانة والفطنة والعصمة والنظافة والتبليغ بجميع ما امر وابا بلاغه للخلق والحفظ من الشيطان والناس واما المحال في حقهم فاضداد هذه الصفات واما الجائز في حقهم فما هو من الاعراض البشرية التي لا تؤدي الى نقص في مراتبهم العلية كالمرض والاكل والشرب ولوازمها والنوم والنكاح والبيع والشراء والتجارة المبيحة والركوب والسفر والجهاد وقد عرضهم الآفات والتغيرات والآلام والاسقام واصابهم الحر والبرد وادركهم الجوع والعطش والحقهم الغضب والضجر وناظم الاعياء

لما خلقت بيدي

ان تسجد

Ahmet Hüsrev Efendi

والتعب ومنهم لضعف والكبر وتأثر السم والسحر
ومنهم من اصاب ما هو اعظم منها قتلوا قتلا ورموا
في النار ونشروا بالمناشير ومنهم من وقاه الله منها
في بعض الاوقات ومنهم من عصم كنبينا عليه السلام
واما الصفات الواجبة فحق الملئكة فالاطاعة بامر الله والعمل
في طاعته دائما وعدم الذكورة والانوثة وعدم الاكل
والشرب وعدم البول والغائط وعدم المخاط والريح
وعدم الجوع والعطش وعدم الشهوات والهوى
وعدم المرض والسقم وعدم الضعف والهرم
وعدم الافات وسوء الاخلاق وعدم التركيب
من الاعضاء والاخلاط والاركان بل جوهر نورانية
مبراة عن هذه الوجوه واما المحال في حقهم
فاضداد هذه الصفات واما الجائز في حقهم فالاشكال
المختلفة والسفارة بين الله وبين اصطفائه والدعاء
والاستغفار للمؤمنين وهم جواهر نورانية بسيطة
قدسية متقدسة عن ظلمات الشهوات طعامهم
التسبيح وشرابهم التقديس وانسهم بالله وفرحهم به
ومقرهم بساط مشاهدته وحضرة قربه وسماع وحيه
والطاعة لهم طبع مطبوع يجولون عليه غير منفكين

عنه واما تفصيل الاعتقاد المائتريدي فهو
ان نقول امنت بالله وملئكته وكتبه ورسله
واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره من الله تعالى
وان القران كلام الله تعالى غير مخلوق وهو مكتوب
في مصاحفنا محفوظ في قلوبنا مقروء بالسنتنا
مسموع باذاننا غير حال فيها وايات القرآن كلها
مستوية في العظم والفضل الا لبعضها فضيلة الذكر
وفضيلة المذكور مثل آية الكرسي والاخلاص
وبعضها فضيلة الذكر فحسب كقصة الكفار والفجار
وكذلك الاسماء والصفات كلها مستوية في العظم
والفضل لا تفاوت بينهما وما ذكر في القرآن
عن الانبياء والصالحين وعن ابليس وفرعون ونحوهما
فان ذلك كله كلام الله اخبارا عنهم وهو قرآن
لا كلامهم ورؤية الله تعالى بالابصار جائزة في العقل ثابتة
بالنقل فيرى لا في مكان ولا على جهة من مقابلة
واتصال شعاع وثبوت مسافة ولا تشبيه وكيفية ولحاطة
والعالم بجميع اجزائه وصفاته ولوافعال العباد خيرها
وشرها حادث بخلق الله تعالى وتقديره وعلمه وارادته
ومشيته وقضائه وقدره وللعباد افعال اختيارية

فاسمعه بذلك جبريل حفظه ودعاه وتفقده لئلا ينسى شيئا من الوحي والرسالة ودعاه وتلاه على النبي ﷺ وعلى الناس بعين هذا الى الآن تفاوتا كثيرا ولا يختلف
الملائكة والصوف وتلاوة وتلاوه على التخفيف على الصحاف وكذا الانبياء من قبل وكذا جبريل وكذا في المصحف لا يجوز
يحفظه وتلاوه وهو في الصحف وليس بموضوع فيها ان نحرق المصحف ولا يجوز
وهو في الصحف والتفضل ان حفظ كلام الله جبريل وكذا في المصحف لا يجوز
الزيادة والنقصان ثم اسم القرآن ثم اسم المصحف ثم اسم الله تعالى
القرآن ثم اسم المصحف ثم اسم الله تعالى
نسب بعرب ولا عجمة والغرابة كل شيء
والتوري والعبري ما هو الا ان على كلام الله تعالى
واحد لا متخالف ولا متضاد ولا متناقض
الاحرف جعلها سببا فلما خلق الاحرف على لسان جبريل
ولم يثبت في احد من الملائكة خبرا على الاحرف فقالت غلاة الحنابلة
وضروا بالحروف والاصوات عنا باطل كما في العقد وغيره
بعد تعليم بلا حروف ولا اصوات بلا هجاء وحرف وصوت
واعلم انا الله تعالى قال هذا القرآن بلا حروف وبلا صوت من الله تعالى
بعد تعليم كما قلنا وسمع جبريل عليه السلام بحرف وصوت ونحن نقرأ بصوت
بعد وقت وقرأ جبريل على محمد عليهما السلام بين الآيات قرآنا لا يزيد فيه ولا ينقص
وكتب بحرف ليس فيه حرف وبين الآيات قرآنا لا يزيد فيه ولا ينقص
منزل الله وبين كلام الله غير مخلوق والمكتوب في المصحف كلام الله غير مخلوق
لان كلام الله غير مخلوق وما نقرأ ونكتب في المصحف كلام الله فان قال
والحاصل غدو والمداد والقلم مخلوق فهو كما قلنا فان قال
ومن قال ان الله تعالى الخلاف فقل نعم فان قال ابن فقل بلا ابن فان قال
هل قال كيف فقل بلا كيف فان قال اخبرنا او بغير صوت فقل
فان قال كيف فقل بلا كيف فان قال بصوت او بغير صوت فقل
كذلك بلا صوت ولا حرف فان قال بصوت ولا حرف فقل
ولا رقما فان قال بلا صوت ولا حرف والحروف
والكتابات مخلوقة

اوتقصيرها فقال ان شئت طولت وان شئت
الناس يقولون فلان يرفع اسم الحرفية واذا كان
فلان قصير القراءة هل يجوز ان يقولوا القرآن طويل
او قصير القراءة فكل كلام ليس فيه فرق كما ذكره والذي يطول القراءة
سلام جاحد والله خلق الكلام والتجلي والكروبية كما ذكره والسواد الاعظم
مانع الرؤية وكذا الموتى جوة ورؤية عندنا واحد وليس لاحد
قالا الله تع لان الله تعالى موجود ورؤية الموجود غير محال
من الآيات والسنن فالمؤمنون في القيمة عند
انه ليس بقشر وكذا المؤمنون يرون ربهم فالجنة بلا شبه
بعين القلب فهو قال لا يتكون ان ربهم بلا مثال
احسنوا الحسنى وزيادة رؤية الله تعالى قال للذين
والعالم ما سوى الله تعالى خلقا وقسروا الاصحاب الزيادة
قديم وهو حدوث الوجود عليا لكونه محتزلة والرافضي
والله تعالى قديم وما سواه حادث والحادث جائز الوجود
فالحدوث الوجود لذاته والحادث جائز الوجود
اشتركا في الوجود يحتاج اليه بكل وجه والقديم واجب
ومعنى واجب الوجود لذاته ان وجوب وجوده
ليس لعني ولا علة اوجب
قال الله تع وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون

بها يثابون وعليها يعاقبون فجميع افعال العباد من الكفر
والايمان والطاعة والعصيان والحركة والسكون
والخير والشر والطغيان كسبهم على الحقيقة
لا على طريق المجاز والاكراه والغلبة والله تعالى خالقها
وهي كلها بمشيته وعلمه وقضائه وقدره وحكمه وكتبه
في اللوح المحفوظ لكن كتبه بالوصف لا بالحكم والطاعات
منها واجبة بامر الله وبمحبته ورضائه ومشيته
وارادته وقضائه وحكمه وعلمه وتخليقه وتوفيقه
والمعاصي منها بعلمه وقضائه وتقديره ومشيته
لا بمحبته ولا برضائه ولا بامره ولكن بخذلانه وتخليقه
وحكمه والنوافل منها فليست بامر الله ولكن بمحبته
ورضائه ومشيته وارادته وقضائه وعلمه وتخليقه
وتوفيقه وحكمه والثواب فضل من الله والعقاب
عدل منه من غير ايجاب ولا وجوب عليه ولا استحقاق
من العبد والله متفضل على عباده قد يعطي من الثواب
اضعاف ما يستوجبه العبد بوعده تفضلا منه
والاستطاعة مع الفعل وهي حقيقة القدرة التي
يكون بها الفعل وتطلق على سلامة الاسباب والالات
وصحة التكليف تعتمد عليها ولا تكليف للعبد بما ليس

في وسعه وما يوجد من الالم في المضروب
عقيب الضرب والانكسار في الزجاج عقيب كسر الانسان
والموت عقيب القتل وما اشبه ذلك كلها مخلوق لله تعالى
لا صنع للعبد في تخليقه والعبد مع افعاله واعماله
وصنعه واقراره ومعرفته وتصديقه مخلوق
ولا مؤثر لغير الله في شيء فلا تاثير بالقدرة الحادثة
في الافعال على حسب ارادة العبد مباشرة كالبطش
والضرب والكسر واتباعه لحركة المفتاح والالم
والانكسار ولا تاثير لشيء من الكائنات في النار
ولا بطبعها ولا بقوة وضعت فيها فلا تاثير للنار
من الاحراق والطبخ او التسخين او غير ذلك
ولا بطبعها ولا بقوة وضعت فيها بل الله تعالى اجرى العادة
باختياره منه بايجاد تلك الامور عندها لا بها وقدر
على هذا ما يوجد من القطع عند السكين والالم
عند الجوع والشبع عند الطعام والري والنبات عند الماء
والضوء عند الشمس والسراج ونحوهما والظل
عند الجدار والشجر ونحوهما والستر والحفظ من الحر
والبرد عند الثوب وبرد شيء عند ضده وبالعكس
ونحو ذلك مما لا ينحصر فاقطع في ذلك كله مخلوق بالله

في اعلم ان استطاعة ... وقوة ... ذلك ... وفي عرف المتكلمين اسم لعرض ... على نوعين احدهما ... وسلامة الاعضاء وصحتها ... والثاني ... يقارن الفعل ... وهو المعتبر ... وهو شرط التكليف عندنا ... ولا خلاف انها ... وهي التي بها يتمكن ... والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ... والثاني خفيف القدرة ... يحدثها الله في الحيوان بفعله ... كما في شرح عقد القدرة ... واكثر الكرامية انها ... الاستطاعة من الله الى العبد ... والتوفيق ... والمتقابل والامتثال ... في وجه ... يجعل ... فيسخط كما في ... وقيل المقبول ... يرجع الى ... والتفضيل ... غير المخلوق ... غير المكون ... مخلوق كما في ... غير مخلوق ... غير المجعول ... والتفضيل ... والقراءة ... وغيره ... افعاله ... والعلم ... والعصيان ...

... لا طاعة ... مخلوق لله تعالى ... قال تعالى والله خلقكم وما تعملون ... والله خلقكم لا فعالكم ... والله خلقكم ... اعلم ان هذا ... قال الله تعالى ... فقال الاثري ... ولا اجابة ... فلو كان ... عند تعلق ... معا لاستحالة ... فتعين ... وبهذا يعرف ... جميع ذلك ... بافعال العباد ... اتفاقا كما ... اوتوليدا ... بتاثير القدرة ... القائلين ... الافلاك ... كون الطعام ... بطعمها ... ان تلك الامور ... لكونهم ... اودعها الله فيها ...

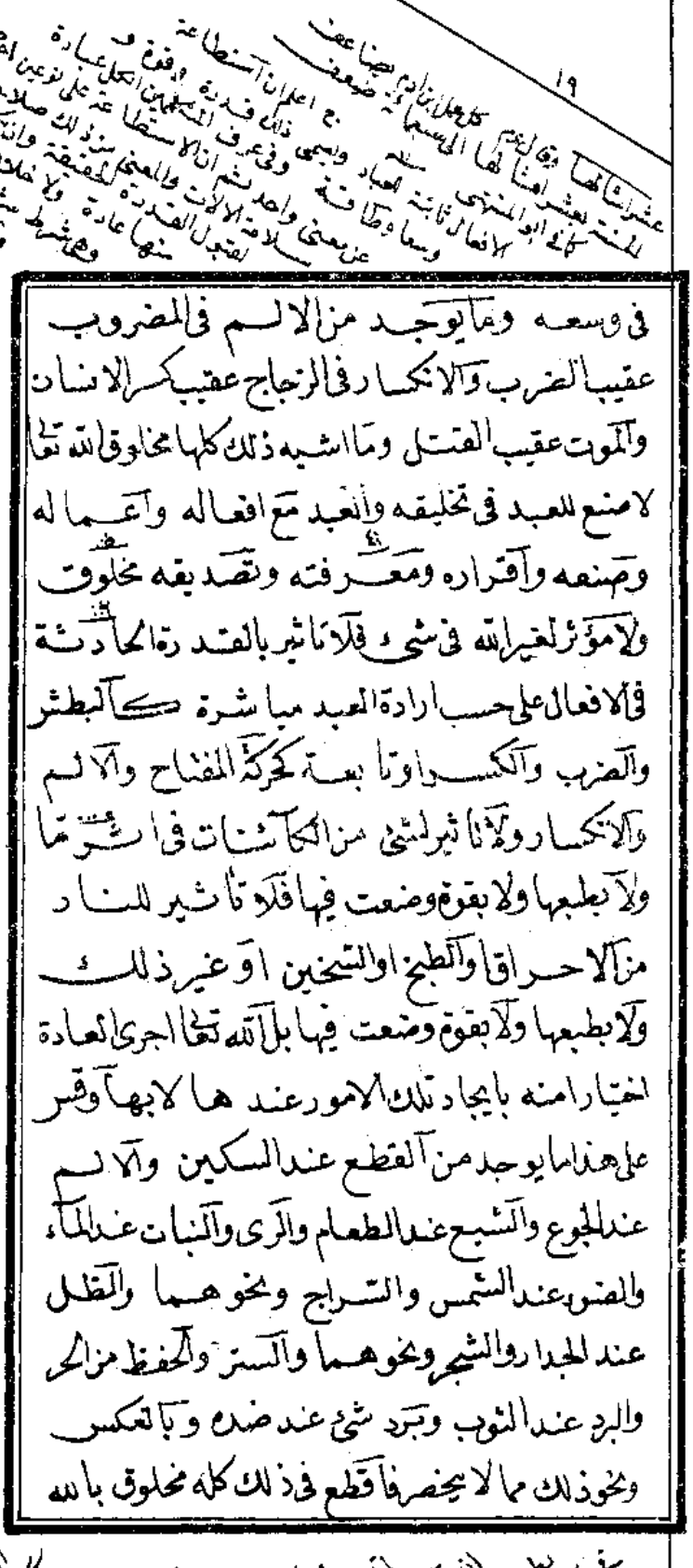

بلا واسطة ولا تأثير فيه لتلك الاشياء ابتداء ودواما
والتوفيق مع الطاعة مستويان والخذلان مع المعصية
كذلك والمقتول ميت باجله والموت قائم بالميت مخلوق لله تع
لا صنع للعبد فيه تخليقا ولا كتسابا والاجل
واحد والحرام رزق وكل يستوفي رزق نفسه
حلالا كان او حراما لا يأكل رزق غيره ولا غيره
رزقه والله يهدي من يشاء ويضل من يشاء واضلاله
خذلانه وما هو الاصلح للعبد فليس ذلك بواجب
على الله وسكرة الموت وضغطة القبر واعادة الروح
في القبر كلا او بعضا حق وعذاب القبر للكافرين
ولبعض عصاة المؤمنين ونعيم اهل الطاعة فيه
بما يعلمه ويريده وسؤال منكر ونكير حق والبعث
والوزن والكتاب والسؤال والحوض والصراط حق
وشفاعة الانبياء والاخيار لاهل الكبائر وغيرهم
حق والجنة والنار الموجودتان الباقيتان لا تفنيان
ولا اهلهما وما اخبره الله من الحور العين والقصور
والانهار والاشجار والآثار لاهل الجنة ومن الزقوم
والحميم والسلاسل والاغلال لاهل النار حق ولا يفنى
عقاب الله ولا ثواب ابدا ومعراج النبي عليه السلام في اليقظة